

# الأسماء الحسنة وأثرها على العبد الشيخ عبد الرزاق بن عبد

## المحسن العباد

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعين به ونستغفر له ونتوب اليه وننحو بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى  
الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:01

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم على الله واصحابه اجمعين اما بعد  
بادئه بيء اسأل الله عز وجل - 00:00:25

ان يلهمنا جميعا رشد انفسنا يمن علينا جميعا بالعلم النافع وان ينفعنا بما علمنا وان يرزقنا الفقه في دينه وان يوفقنا للعمل الصالح  
والقول السديد الذي يرضي به عنا تبارك وتعالى - 00:00:55

ثم ايها الاخوة الاكارم موضوع هذا اللقاء موضوع واسع وله جوانب عديدة ولا احسب كاني في هذا اللقاء استطاعوا ان اتي على  
بعض مهمات هذا الموضوع لكنني ساقف مع بعض الجواب - 00:01:32

المتعلقة به من باب التذكرة والمدارسة وقد قال الله تعالى ذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وموضوعنا عن اثر الایمان باسماء الله  
تبارك وتعالى الحسن في حياة العبد وهذا موضوع عظيم - 00:02:15

بل هو اهم الموضوعات وشرفها واجلها على الاطلاق وسيكون حديث عن هذا الموضوع في ثلاثة محاور الاول في بيان شرف هذا  
العلم وفضله وعظيم مكانته وانه اشرف العلوم واجلها والمحور الثاني - 00:02:46

في بيان بعض القواعد المهمة والاصول العظيمة التي ينبغي ان يكون عليها المسلم في فقهه لهذا الباب وعناته بهذا العلم العظيم  
الشريف والمحور الثالث بذكر اثار او شيء من اثار - 00:03:27

الفقه الصحيح باسماء الله الحسن على العبد في عبوديته وسلوكه وادابه واخلاقه ومعاملاته وعموم حياته اما شرف هذا العلم فامر  
لا شك في تقرره وثبوته وانه اشرف العلوم واجلها وارفعها على الاطلاق - 00:04:00

لان الامر كما يقال شرف العلم من شرف معلومه وليس هناك اشرف ولا اعظم ولا انبيل من العلم بالله ومعرفته سبحانه وتعالى بل ان  
العلم به جل وعلا مقصود للخلق - 00:04:37

كما يدل على ذلك قول الله تعالى الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا لتعلموا ان الله على كل  
شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علمه - 00:05:07

خلق لتعلموا العلم بالله وباسمائه وصفاته امر مقصود بالخلق والايجاد والله سبحانه وتعالى خلق الخلق ليعرفوه وليرعبدهم قلقهم للعلم  
والعمل قلقهم للعلم كما تدل على ذلك هذه الاية وهي اخر اية في سورة الطلاق - 00:05:30

وخلقهم للعمل كما قال جل وعلا في اواخر سورة الذاريات وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون ولهذا قال العلماء التوحيد نوعان  
علمي وعملي توحيد العلم تعلق بجانب المعرفة والاثبات والعمل يتعلق بجانب الارادة والطلب - 00:06:00

العلم في قوله سبحانه قل هو الله احد الى تمام السورة والعمل في قوله سبحانه قل يا ايها الكافرون الى تمامها فالله جل وعلا خلق  
الخلق ليعرفوه وليرعبدهم ومعرفة الله - 00:06:37

سبحانه وتعالى تكون بمعرفة اسمائه جل وعلا وصفاته في ضوء كتابه سبحانه وسنة رسوله صلوات الله وسلامه عليه ويدل على

شرف هذا العلم وفضله انه ركن من اركان الايمان بالله - [00:07:01](#)

لانه لان الايمان بالله سبحانه وتعالى يقوم على اركان منها اثبات اسماء رب الحسنى وصفاته العليا الثابتة في كتابه وسنة رسوله صلوات الله وسلامه عليه والايامن بالله هو اعظم اركان الايمان - [00:07:30](#)

واجلها بل هو اصل اصول الايمان واساسها وبقية اصول الايمان تبع لهذا الاصول قال تعالى كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله فبقيه اصول الايمان تبع اصل اصول الايمان - [00:08:03](#)

وهو الايمان بالله والايامن بالله يكون بالايامن بوحدينته في ربوبيته وحدينته في اسمائه وصفاته وحدينته في الوهيتها باعتقاد انه المعبود بحق ولا معبود بحق سواه وصرف العبادة بجميع انواعها لله وحده مخلصا له الدين - [00:08:28](#)

ومما يدل على شرف هذا العلم قول النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين وغيرهما ان لله تسعة وتسعين اسماء مائة الا واحد من احصاها دخل الجنة وقد افاد هذا الحديث - [00:08:59](#)

ان العلم باسماء الله وصفاته ان العلم باسماء الله الحسنى وبما دلت عليه من الصفات العظيمة يترب عليه ويثير في من وفق اليه دخول الجنة قد قال عليه الصلاة والسلام لن يدخل الجنة الا نفس مؤمنة - [00:09:23](#)

واعظم اصول الايمان العلم بالله جل وعلا وبما امر جل وعلا عباده بمعروفه مما يتعلق بعظمته وجلاله وكماله وكبرياته وانه سبحانه وتعالى المعبود بحق ولا معبود بحق سواه وما يدل على شرف هذا العلم وفضله - [00:09:55](#)

انه اساس لكل خير وكل فضيلة فهو اساس لسعادة الانسان وزكاء قلبه وصلاح نفسه وطيب حاله بل ان تزكية النفس لا تكون الا بالعلم بالله وعظمته سبحانه كما جاء في - [00:10:25](#)

ابي داود وغيره عندما ذكر عليه الصلاة والسلام خصالا ثلاثة منها تزكية العبد نفسه فسئل عليه الصلاة والسلام كيف يذكر نفسه قال ان يعلم ان الله معه اينما كان هو حديث حسنة بعض اهل العلم - [00:10:56](#)

ان يعلم ان الله معه اينما كان فاساس تزكية النفس العلم بالله وانه معك اينما كنت اي بعلمه واطلاعه وانه جل وعلا لا تخفي عليه خافية في الارض ولا في السماء - [00:11:21](#)

فقول الرب جل وعلا قد افلح من زakahا وقد خاب من دساهها اساس هذا هذه التزكية العلم بالله العلم بالله سبحانه وعظمته وكماله وسعة علمه كمال قدرته ونفوذه مشيئته فكلما كان العبد - [00:11:45](#)

على حظ اوفر من العلم بالله كان ذلك اكمل له في زكاة نفسه ولهذا قال الله جل وعلا انما يخشى الله من عباده العلماء ولهذا قال بعض اهل العلم من كان بالله اعرف كان منه اخوف - [00:12:26](#)

قال ابن القيم رحمه الله من كان بالله اعرف كان منه اخوف ولعبادته اطلب وعن معصيته ابعد فاذا مما يدل على شرف هذا العلم ومكانته العالية ومنزلته الرفيعة انه مساس لكل خير - [00:12:53](#)

والعبد كلما ازداد معرفة بالله وباسمائه الحسنى وصفاته العليا زاد بالخير والفضل والزكاء والصلاح والفالح بحسب حظه ونصيبه من المعرفة بالله سبحانه وتعالى وما يدل على فضل هذا العلم ومكانته - [00:13:19](#)

ان في القرآن ايات تقرب من الثلاثين اية فيها الامر بتعلم هذا العلم في الامر بتتعلم هذا العلم ولا سيما في خواتيم عدد من الآيات مثل ما مر علينا في خواتيم سورة الطلاق لتعلموا - [00:13:53](#)

ان الله على كل شيء قادر قال جل وعلا فاعلم انه لا اله الا الله وفي القرآن من هذا القبيل ايات تقرب من الثلاثين اية يأمر جل وعلا فيها بالعلم - [00:14:26](#)

باسمائه جل وعلا وصفاته بالعلم باسمائه سبحانه وتعالى وصفاته وما يدل على فضل هذا العلم ومكانته العالية انه قاعدة الدين التي عليها يبني واساسه تراقبونا لعمل ولا انتفاع بطاعة الا اذا كانت قائمة على هذا الاصول - [00:14:46](#)

قال تعالى ومن يكفر بالایمان فقد حبط عمله قال تعالى ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا قال تعالى من عمل صالح من ذكر او انشى وهو مؤمن - [00:15:29](#)

فالإيمان بالله وبما امر جل وعلا عباده بالايمان به اساس لقبول الاعمال اساس لقبول الاعمال وهو الذي يصحح الاعمال ولا تكون مقبولة الا به الى غير ذلك من الوجوه التي يعلم - 00:15:50

من خلالها مكانة هذا العلم الشريف ومنزلته العلية المحور الثاني في ذكر بعض القواعد والاصول التي لا بد منها في فقه هذا الباب حتى يسلم طالب العلم من الانحراف - 00:16:16

والزمن والخطأ بهذا الباب وينبغي ان يعلم هنا ان الخطأ باسم الله جل وعلا وصفاته ليس كالخطأ في اي اسم اخر فالامر فيه خطورة بالغة الخطأ في اسماء الله وصفاته - 00:16:50

في غيبة الخطورة سواء كان الخطأ بان يثبت فيها او يدخل فيها ما ليس منها او ينفي منها ما هو ثابت والاخفاء التي تقع في هذا الباب راجعة الى هذين الخطأين - 00:17:25

اما بنفي الثابت او اثبات المبني اما بان يثبت فيها اي الاسماء والصفات ما لا دليل عليه ولا مستند من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم او ان يخرج منها ما هو ثابت - 00:17:51

في كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه الخطأ في هذا الباب يرجع الى هذين الجانبين ولنتأمل خطورة هذا الامر من خلال سياقين في كتاب الله كل سياق منها متعلق باحد هذين الجانبين - 00:18:15

الاول قول الله سبحانه بل ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين كي يصبروا فالنار مثوى لهم وان يستعبدو فما هم من المعذبين - 00:18:44

هؤلاء خطأهم في باب الاسماء والصفات من جهة نفي الثابت من جهة نفي الثابت الثابت ان الله سبحانه وتعالى علیم احاط علما بكل شيء لا تخفي عليه خافية في الارض ولا في السماء - 00:19:11

وسع كل شيء علما يعلم ما كان وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون يعلم السر واخفى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا - 00:19:41

وهؤلاء وقعوا في خطأ عقدي خطير ما هو قال بل ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وتأمل فان هؤلاء لم ينفوا العلم عن الله من اصله لم يقولوا انه ليس - 00:20:09

ذا علم لم ينف العلم من اصله وانما نفوا علمه جل وعلا بكثير مما يعملون فارداهم هذا الاعتقاد ذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم اصبحتم من الخاسرين ومن هنا تعلم - 00:20:39

ان نفي شيء من اسماء الله وصفاته باي مبرر كان واي مسوغ افترض فانه هلاك للانسان ومرض له وذلك ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين والسياق الآخر يتعلق باثبات المبني - 00:21:07

بهذا الباب ومما نفاه جل وعلا عن نفسه ما جاء في قوله لم يلد ولم يولد فنزعه نفسه عن الوالد والولد الاصلي والفرع لم يلد ولم يولده تنظر خطورة من اثبت ما نفاه الله - 00:21:42

وقالوا اتخذ الرحمن ولدا وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جنتم شيئا اذا تقاد السماوات يتقطعن منه وتنشق الارض وتخرب الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا ما نوع الخطأ هنا اثبات - 00:22:08

ما نفاه الله والخطأ الاول نفي ما اثبته الله اولئك نفوا العلم والعلم ثابت ولم ينفوا العلم من اصله قالوا لا يعلم كثيرا تنافسه الثابت وهؤلاء اثبتو المبني - 00:22:35

وكل من الخطأين سواء باثبات المبني او بنفي الثابت في غيبة الخطورة والخطأ في اسماء الله جل وعلا وصفاته هو اخطر ما يمكن اضر ما يكون على الانسان هو سبب للردى والهلاك - 00:22:56

ولهذا قال اهل العلم ان الفساد بجانب الاعتقاد في اسماء الله وصفاته شئم على صاحبه لانه يفضي بصاحبته الى فساد في عبادته وفساد في سلوكه بس هذى في معاملته وكل ذلك هم مستفاد - 00:23:20

من قوله بل ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم ولهذا قال اهل العلم ان المناهج المنحرفة

التي ينجم عنها تعطيل الصفات وجهدها وعدم اثباتها شئم على اصحابها - [00:23:45](#)

وبسب لانحاله وانحرافهم وترديهم في اودية الهاك بينما اذا سلم العبد من ذلك وثبت ما اثبته الله وما اثبته رسوله عليه الصلاة والسلام ونفي ما نفاه الله وما نفاه عنه رسوله عليه الصلاة والسلام - [00:24:11](#)

ومضى في هذا الباب بسداد واعتدال في ضوء الكتاب والسنة ومنهج سلف الأمة فانه باذن الله تبارك وتعالى يصح له الاعتقاد ويصح له العمل ويصح له العمل وان تيسر لنا سعة في الوقت - [00:24:41](#)

اضرب امثلة توضح المقصود وتبيّن المراد باذن الله تبارك وتعالى واحيانا لا يتضح المقال الا بالامثلة التوضيحية التي تبيّن المراد المقصود الان بيان ان الخطأ في اسماء الله جل وعلا وصفاته - [00:25:02](#)

ليس كالخطأ في اي اسم اخر ولهذا قال جل وعلا والله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذرؤا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانواوا يعملون تأمل التهديد لهؤلاء والوعيد من يلحد في اسماء الله جل وعلا وصفاته - [00:25:34](#)

والالحاد في اسماء الله وصفاته بالعدول بها عن مراده ومقصوده لأن الالحاد هو الميل والعدول والملحد الذي عدل عن الحق ومال عنه وانحرف والالحاد في اسماء الله جل وعلا بالعدول بها عن الحق الثابت لها - [00:26:06](#)

اما بجحدها ونفيها وتعطيلها واما بتحريفها عن معناها وصرفها عن مدلولها او باي يدخل فيها ما ليس منها او باي يخرج منها ما هو ثابت لها او باي يشبه الله - [00:26:36](#)

بخلقه تعالى الله عن ذلك قوله المثل الاعلى ليس كمثله شيء هل تعلم له سميما ولم يكن له كفوا احد فكل ذلكم الحال وعدول باسماء الله وصفاته عن الحق الثابت له - [00:27:04](#)

ولهذا فان ابن القيم رحمه الله في كتابه بداع الفوائد لما ذكر انواع الالحاد باسماء الله وصفاته ختم ذلك بقوله فجمعهم الالحاد وتفرقت بهم طرقه جمعهم الالحاد وتفرقت بهم طرقوهم - [00:27:27](#)

فالشاهد ان الواجب على المسلم ان يحذر من ذلك ان يحذر من الخطأ باسماء الله جل وعلا وصفاته لأن الله عز وجل تهدد هؤلاء وتوعدهم وذرؤا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون - [00:27:55](#)

هدمهم وامر با ترك طريقه وان تجتنب سبيله وان يحذر مسلكهم لأن بالحذر والاجتناب لمسلك هؤلاء سلامه الانسان وفي دخول الانسان في مسلك هؤلاء عطبه وهلاكه والعياذ بالله ويعين المسلم - [00:28:23](#)

في سيره سيرا صحيحا في هذا الباب ان يتبصر في اسس ثلاثة تثير له الطريق وتهديه الى سواء السبيل ليكون كلامه في هذا الباب كلاما عدلا ما شطط فيه ولا انحراف - [00:28:59](#)

الاساس الاول انه لا احد اعلم بالله من الله قل انتم اعلم ام الله والاساس الثاني لا احد اعلم بالله من خلق الله من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:29](#)

فهو اعلم الخلق بالله قد ثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه قال ان اعلمكم بالله انا فهو اعلم خلق الله بالله والاساس الثالث ان الله تبارك وتعالى غيب لم نره - [00:29:53](#)

ان الله سبحانه وتعالى غيب لم نره فاذا علمت هذه الاسس الثلاثة تحصن منها الطريق السداد في هذا الباب وان الواجب على المسلم ان يكون كلامه في هذا الباب معتمدا فيه - [00:30:19](#)

على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وان يكون عمدته في هذا الباب كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام كما قال احد السلف ندور مع السنة حيث دارت - [00:30:49](#)

هذا هو الواجب ان يدور المسلم مع كتاب الله والسنة سنة النبي عليه الصلاة والسلام حيث دار اي ما ثبت في الكتاب والسنة اثبنته وما نفي في الكتاب والسنة نفيها - [00:31:09](#)

قال الامام احمد رحمه الله نصف الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لا تتجاوز القرآن والحديث لا تتجاوز القرآن والحديث ومن انتهى كلامه ومن تجاوز القرآن والحديث - [00:31:28](#)

لا يحصل بهذا التجاوز الا الضلال ولهذا قال ابن ابي العز رحمة الله في مقدمة شرحه للعقيدة الطحاوية قال كيف يرام الوصول الى علم الاصول بغير ما جاء به الرسول - [00:31:56](#)

عليه الصلاة والسلام اي ان هذا غير غير ممكناً وكان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله كثيراً ما يقول من فارق الدليل ظل السبيل ولا دليل الا ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:32:15](#)

فاما مضى المسلم في هذا الباب معتمداً على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم معتصماً بهما فلن يصل قال صلى الله عليه وسلم تركت فيكم ما ان تمسكتم به - [00:32:35](#)

لن تضلوا كتاب الله وسنطني كتاب الله وسنطنه ولهذا فان مذهب اهل السنة والجماعه في باب الاسماء والصفات يتلخص لانهم يثبتون لله ما اثبته لنفسه وما اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:32:55](#)

من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل وينفون عن الله ما نفاه عن نفسه وما نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم كما قال الامام احمد لا تتجاوز القرآن والحديث. هذا نهجه - [00:33:30](#)

وهذه الامور الاربعة تحريف تعطيل التكييف والتمثيل محاذير يجب على كل مسلم ان يكون منها على حذر وان يبتعد عنها لا يعطى شيئاً من اسماء الله وصفاته التعطيل والنفي ولا يحرف شيئاً منها - [00:33:53](#)

بصرفة عن معناه وحرفه عن مدلوله ولا يمثل شيئاً من اسماء الله وصفاته صفات المخلوقين فالله جل وعلا ليس كمثله شيء والممثل هو الذي يقول سمع الله كسمعنا وصر الله كبصرنا والله يقول ليس كمثله شيء هو السميع البصير - [00:34:23](#)

والتمثيل كفر بالله والممثل المشبه كافر بالله جل وعلا ولهذا قال بعض السلف وهو نعيم بن حماد شيخ الامام البخاري قال الممثل يعبد صنماً الذي يمثل الله جل وعلا بالمخلوقات هذا يعبد صنم - [00:34:54](#)

لان الله عز وجل منزه عن ذلك. قال والمعطل يعبد عندما بل يجحد الصفات وينفيها ولا يثبتها في الحقيقة هو يعبد العدم فيكون المسلم حذراً من ذلك وحذر من التكييف لا يحاول - [00:35:23](#)

ان يعرف كيفية صفات الله فالكيف مجھول كما قال ذلك مالك وغيره من ائمه السلف قالوا امروها كما جاءت بلا كيف لأن الكيد مجھول فيحذر المسلم من ذلك واهل السنة - [00:35:47](#)

من هجومهم في هذا الباب اثبات بلا تمثيل وتنزيه بلا تعطيل على حد قوله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء هو السميع البصير اثبت جل وعلا لنفسه السمع والبصر بعد نفي المثلية - [00:36:12](#)

فدل ذلك على ان اثبات الصفات لله جل وعلا على الوجه اللائق بجلاله وكماله مع تنزيهه عن مماثلة المخلوقين هو الصواب الذي لا اصهى بغيره. والحق الذي لا حق غيره - [00:36:34](#)

هو الذي عليه اهل السنة والجماعه هو الذي يجب ان يكون عليه كل مسلم انتقل الى المحور الثالث في هذا الموضوع وهو اثر المعرفة الصحيحة باسماء الله تبارك وتعالى وصفاته - [00:36:54](#)

انا العبد في حياته وعبوديته وفي اخلاقه ومعاملته وفي عموم اخوانه وهذا موضوع حافل لانك تحتاج في هذا الموضوع ان تقف عند كل اسم من اسماء الله جل وعلا وتبين الاثار - [00:37:24](#)

والعبوديات التي يقتضيها يس途وجها ايمان العبد بهذا الاسم والامر كما قال اهل العلم كل اسم من اسماء الله تبارك وتعالى له عبودية من موجبات الایمان بهذا الاسم كل اسم من اسماء الله له عبودية - [00:37:55](#)

هي الموجبات الایمان بالاسم وبهذا يعلم ان ازيد العبد بالمعرفة او من المعرفة باسماء الله الحسنى وصفاته العليا مع فقهها فقها صحيحاً يعود عليه في اخلاقه وادابه ومعاملاته وسلوكيه وجميع شؤونه - [00:38:22](#)

بالاثار والثمار النافعة وتتحقق له اه زكاة نفسه وصلاح حاله بحسب ما يكون فيه او ما يكون عليه من المعرفة بالله جل وعلا واسمائه وصفاته قد مر معنا قول الله عز وجل - [00:38:59](#)

انما يخشى الله من عباده العلماء ولنقف على بعض الامثلة للتوضيح ايمانك بان الله سبحانه وتعالى عليم وتقرأ في القرآن ايات

كثيرة جدا فيها انبات علم الله بل كثير من الآيات تختت - 00:39:23

بها المعنى والله خبير بما تعملون والله بما تعملون عليم والله عليم بما تعملون ايات كثيرة في القرآن تختت بهذا المعنى سواء في مقام ترغيب او في مقام مقام الترغيب - 00:40:06

آيات تكرر هذا المعنى المعلم بان الله يرى لتعلموا ان الله على كل شيء على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علما يعلم ما ينجو في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها - 00:40:26

وهو معكم اينما كنت ايات كثيرة جدا بالقرآن تقرر هذه المعنى وتتجدد ايات الوعيد تختت به وايات الوعد تختت به الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين فهذا يفيدك ان علمك بان الله سبحانه وتعالى عليم - 00:40:48

تحتاج اليه والى استحضاره في مقام العبادة وفعل الصالحات لتصدق لتحسين الاقبال على الله جل وعلا في عباده وتحتاج اليه ايضا في باب المنهيات لانه اعظم رادع واكبر زاجر - 00:41:14

بل يقول الشيخ الشنقيطي رحمة الله في بعض كتبه اتفق اهل العلم على ان اعظم واعظ واكبر زاجر الايمان بان الله بكل شيء علیم اكبر زاجر واعظم رادع الانسان ايمانه بان الله بكل شيء علیم - 00:41:38

وكل ما كان العبد يستحضر ذلك علم الله به اطلاعه عليه انه سبحانه وتعالى لا تخفي عليه خافية في الارض ولا في السماء فهذا اكبر زاجر العبد عن مقارفة الذنب - 00:41:59

وغشيان اللاثام والواقع فيها وظرف مثال فقط للتقرير والله المثل الاعلى قال لو لو تصورنا ان امير بلد امير بلد ذا بطش وذا شدة وذا قوة وذا نكال وعنه نساؤه وحريمه - 00:42:15

وتهدد من يقع في شيء من الاذى او التعدي شيء من حريمه ان يعاقبه باشد عقوبة وان يوقع به اشد نكال ووضع من يراقب ومن يتتابع ومن يخبر يقول الانسان الذي يكون في مثل هذا الحال تجده يمنع نفسه - 00:42:48

خوفا منه وهو مخلوق مثله وقاصر وضعيف فما بال الانسان عندما يتحقق الايمان بعلم الله سبحانه وتعالى او كيف يكون حال انسان عندما يتحقق الايمان بعلم الله سبحانه وتعالى بك - 00:43:23

جل وعلا واطلاعه عليه مع علمه بكمال قدرته وشدة بطشه وشدة عقوبته وما توعد الله سبحانه وتعالى به اهل الذنب والمعاصي فاذا استحضر العبد علم الله جل وعلا واطلاعه هذا اكبر زاجر - 00:43:45

ولهذا ذكر ابن رجب رحمة الله ببعض كتبه ان اعرابيا راود اعرابية في الصحراء وقال لها نحن في مكان لا يرانا الا الكواكب يعني من اي شيء تخافين قالت اين مكوكبها - 00:44:09

اين مكوكبها فكف الرجل وامتنع وذكر ان رجلا اكره امرأة على نفسه وقال لها غلقى الابواب تغلقت الابواب قال اغلقت جميع الابواب؟ قالت نعم الا باب واحد قال اي باب؟ قالت الباب الذي بيننا وبين الله - 00:44:32

الباب الذي بيننا وبين الله هذا ما يمكن ان يغلق فكف الرجل كل ما كان العبد مستحضرها لعلم الله سبحانه وتعالى به واطلاعه عليه كان ذلك اكبر زاجر له واكبر رادع - 00:45:00

اذا ظلمت الى ذلك ايمانك بان الله سميع يسمع جل وعلا جميع الاصوات وسع سمعه الاصوات كما قالت عائشة رضي الله عنها في قصة المجادلة قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات - 00:45:21

لما نزل قوله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركم ان الله سميع بصير وعائشة انا كنت في البيت وكانت تجادل النبي صلى الله عليه وسلم في زوجها - 00:45:43

فكنت اسمع بعض كلامها ويخفى علي بعضا ولم وعندما انتهت كلامها نزل قول الله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها ولو ان الناس بل الانس والجن من زمن ادم الى ان يرث الله الارض ومن عليها. قاموا جميعا في صعيد واحد - 00:46:00

وسألوا الله في لحظة واحدة لسمعهم جل وعلا جميعا لوانهم في لحظة واحدة في دقة واحدة كل الاولين والآخرين اجتمعوا في صعيد واحد وسألهم كل بلغته وكل بلهجته وكل يذكر حاجته - 00:46:27

سمعهم تبارك وتعالى اجمعين دون ان يختلط عليه صوت ولا لغة بلغة ولا حاجة بحاجة قال جل وعلا في الحديث القدسى يا عبادى لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم - [00:46:47](#)

قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل واحد مسأله ما نقص ذلك من ملكي شيئا الا كما ينقص المحيط اذا غمس في البحر وهو جل وعلا بصير بالعباد يرى جل وعلا جميع المفصلات. يرى جميع الكائنات - [00:47:04](#)

يرى سبحانه وتعالى من فوق سبع سماوات دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء ويرى جريان الدم في عروقها ويرى كل جزء من اجزاءهم بصير جل وعلا لا تخفي عليه - [00:47:28](#)

خافية فإذا استحضر الانسان علم الله وسمعه وبصره وانه جل وعلا الخبير يابني يا بنى انظر وصية لقمان انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله ان الله لطيف خبير - [00:47:45](#)

والخبير الذي يعلم بوطن الاشياء وخفايا الامور فان الله لطيف خبير وانظر التربية على العقيدة وعلى الایمان بالله واسمائه وصفاته من لقمان الحكيم يا بنى يربى ابنه على العقيدة الصحيحة - [00:48:14](#)

وعلى المعرفة بالله وبعظمته واسمائه وصفاته واطلاعه يا بنى انها ان تكن مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله ان الله لطيف خبير - [00:48:35](#)

يعلمه ذلك ويلقنه الاعتقاد لينسى على عقيدة صحيحة انظروا الفرق في التربية بين هذا النهج المبارك ونهج الانسان عندما يربى ابناءه بتخويفهم بشخصه وربطهم بعقوبته هو مثلا يقول الوالد لولده - [00:48:51](#)

انتبه لا تفعل كذا انا اراقبك انا اتابعك وين ما تروح انا عيني معك في يوم من الايام يكتشف هذا الابن ان هذا التهديد غير صحيح وان والده ما يستطيع يتتابع - [00:49:16](#)

فينسى عنده شيء من الخلل لأن الشيء الذي ربي عليه تبين له عدم صحته بينما اذا ربي الابن على العقيدة والمراقبة لله والمعرفة به جل وعلا وباسمائه وصفاته هذا امر اخر - [00:49:41](#)

يا بنى انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله ان الله لطيف خبير فهذا يبين لنا الآخر المبارك - [00:50:01](#)

على علم الله على علم الاب اسماء الله جل وعلا وصفاته عندما تؤمن بان الله تواب تستحضر هذا المعنى كم يفتح لك هذا من ابواب الخير وتأمل قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:17](#)

في الحديث الصحيح لله اشد فرحا بتوبة عبده اذا تاب من احدكم اظل راحلة بفلاه عليها طعامه وشرابه حتى اذا ايس منها استظل بظل شجرة ينتظر الموت فبين هو كذلك اذا بخطام ناقته عند رأسه - [00:50:40](#)

فامسك بخطام ناقته وقال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة البراءة هذا اشد فرح يتصور اشد فرح يتصور في الناس يقول عليه الصلاة والسلام هذا الفرح الذي هو اشد فرح - [00:51:07](#)

يتصور الله عز وجل اشد فرحا بتوبة عبده اذا تاب من هذا برحلته فاذا امن الانسان بان الله تواب وانه يتوب على عباده ويعفو عن السيئات قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - [00:51:26](#)

ان الله يغفر الذنوب جميما انه هو الغفور الرحيم تجد القنوط يزول واليأس الذي يستولي عليه من كثرة ذنبه يذهب ويعظم اقباله على ربه سبحانه وتعالى راجيا منه جل وعلا ان يتوب عليه - [00:51:46](#)

والتوب اسم من اسمائه جل وعلا وتوبته على عبده هي توبة على العبد التوفيق للتوبة وتوبة على العبد قبول التوبة وكل ذلك فضل من التواب سبحانه ثم تاب عليهم ليتوبوا - [00:52:05](#)

توفيقهم للتوبة الذي يوفق للتوبة هو التواب والذي يقبل التوبة هو التواب سبحانه وتعالى فاذا عرف ان ربه تواب يقبل التوبة عن عباده ويدعو الى التوبة وتوبوا الى الله جميما. هكذا يقول الله في القرآن وتوبوا الى الله جميما. ايها المؤمنون لعلكم تفلحون - [00:52:27](#)

يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سيناتكم فيدعوا الى التوبة جل وعلا والآيات التي هي الدعوة للتوبة والاحاديث كثيرة جدا مهما كان الذنب ومهما بلغ الجرم - [00:52:49](#)

وحذر جل وعلا عبادا من القنوط من رحمته سبحانه وتعالى وهكذا اذا مضى العبد في في هذا الباب يعرف الاسماء ويعرف الصفات ويتحقق الاثار والعبوديات التي يقتضيها يرى الخير والسعادة واللذة - [00:53:10](#)

في حياته والنبي عليه الصلاة والسلام يربط بين العقيدة والشريعة قل امنت بالله ثم استقم والعقيدة هي اساس صلاح الانسان في عبادته وسلوكه ومعاملته وجميع شؤونه ولهذا تجد احاديث الاعتقاد تربط - [00:53:37](#)

بالامر الخير او النهي عن المنكر الامر بالمعروف او بالنهي عن المنكر. الربط بين العقيدة وبين العمل يقول عليه الصلاة والسلام انكم سترون ربكم يوم القيمة لا تضامون في رؤيته - [00:54:02](#)

فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا ينزل ربنا الى سماء الدنيا كل ليلة في ثلث الليل الاخر فيقول هل من سائل فاعطيه؟ هل من داع فاجيبه؟ هل من مستغفر فاغفر له - [00:54:24](#)

تجد احاديث الكثيرة التي تربط بين العقيدة هو العمل العقيدة والشريعة مما يبين للانسان للمسلم ان المسلك القوام والمنهج السديد في هذا الباب ان يقوى جانب المعرفة بالله سبحانه وتعالى - [00:54:44](#)

وان يجتهد في معرفة المعاني ثم يتحقق العبوديات المتعلقة لتلك الاسماء وما من اسم من اسماء الله جل وعلا الا له عبودية هي من مقتضيات ومحاجات ذلك الاسم واهل العلم - [00:55:06](#)

لهم في هذا الباب مؤلفات عديدةولي محاولة انا بهذا الباب في كتاب طبع اه مؤخرا او قريبا بعنوان فقه الاسماء الحسنة آآ او اوضحت فيه كثير من جوانب هذا الموضوع - [00:55:31](#)

ومعاني الاسماء الحسنة وايضا مقتضياتها والعبودية التي تختص بها والاثار التي يقتضيها ذلك الایمان والثمار التي يجنيها العبد واسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنة وصفاته العلا ان يصلح شأننا اجمعين - [00:55:51](#)

وان يرزقنا الفقه في دينه وان يوفقنا لاتباع سنة نبيه صلى الله عليه وسلم وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا - [00:56:20](#)

وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشائخ وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انه تبارك وتعالى سميع مجتب قریب وصلی الله - [00:56:40](#)  
 وسلم وبارك وانعم على عبد الله ورسوله نبینا محمد واله وصحبه اجمعین - [00:57:00](#)